تاج النهار

فنون

إشراف / عبدالقادر خضر

أبوح لكم

أجمل ماكتب عبدالفتاح اسماعيل .. وأحلى مالحن المرشد !!

عبدالقادر خضر

■■ استطيع ان اقول بثقة كبيرة : ان صديقي الاديب الناقد الصحفي (فيصل حسين صوفي) واحد من اهم النقاد الذين انجبتهم اليمن ،ثقافة وموهبة وقدرة على التحليل وهو يكتب او يتحدث عن اي عمل فني اونص ادبي .. ومن المؤسف ان الوظيفة الادارية قد حرمتنا طويلاً من قلم وافكار فيصل صوفي .

والان بعد ان ترك الوظيفة الادارية ، نتمنى ان يعود الينا فيصل صوفي الاديب الذي كتب العديد من الاعمال الدرامية للتلفزيون والاذاعة ، ومجموعة من المسرحيات الرائعة التي حققت نجاحات طيبة سواء عند عرضها على خشبة المسرح اليمني ، اوعند تقديمها في بعض المشاركات والمهرجانات المسرحية العربية.

● فيصل صوفي .. يحدثنا هنا عن قصيدة غنائية رائعة كتبها الشاعر المناضل عبدالفتاح اسماعيل ، ولحنها وغناها الاستاذ محمد مرشد ناجي .. يقول الصوفي عن قصيدة (تاج النهار) .

ان (القصيدة / اللحمة) تاج النهار . يعزف لنا من خلالها الشاعر عبدالفتاح اسماعيل سيمفونية شعرية رائعة تعد من اروع ماكتب في الشعر الغنائي المعاصر حتى لحظتنا الراهنة .. فالقصيدة تقوم على اساس الهارمونية الدرامية المتموسقة التي تتصاعد حركتها الخارجية من تماوج بنيتها الداخلية .. وهي مثال شعري موفق لمدى قدرة المفردة العامية على اختزان الطاقة الدرامية التعبيرية المركبة ، وتفجيرها – شعرياً – في اللحظة الشعورية المناسبة التي تهيئها للشاعر الفذ لحظة انبثاق الولادة .

انظر الى هذه اللوحة الغنائية مثلاً :

بكرت غبش عاد الصباح ماحنش
قدام ضباب نصف الطريق مابنش
فوقي نكاب جنبي ضياح ماهنش
عاد الصباح يولد ونوره ماشنش

اقرأ هذا ، او اسمعه بصوت الفنان الرائع محمد مرشد ناجي .. وقل لي الاتشعر – حقاً – بحركية الالفاظ وتساوق النغمات .. وتمازج الالوان ؟ .. انها حركة خارجية هادئة تنساب في نعومة الصباح نفسه وهو يرسل الينا اولى تباشير انفاسه الوادعة .. والى ذلك الشعور الكثيف بولادة فجر يهل على الارض.

يسوق الينا الشاعر ايضاً في ابياته القليلة هذه استشعاره الرمزي المرهف بقرب ولادة غد (غير ملوث) رغم قساوة المرئي على امتداد المنظر .. انظر مثلاً الى قوله في القصيدة الغنائية نفسها بعد ذلك :

ياقبوة الكاذي ريحان قلبي
يابُنَّتي وفُلتي وجمر حبي
وغنوتي ورقصتي وشهد شربي
انت الحياة حقيبتي وشمس دربي

ان اللغة الشعرية هنا مشبعة بدلالات شعورية – حسية رمزية مكثفة ادت الى انسيابية حركتها الداخلية في سياق ايقاعها الجمالي .. الم يقل من قبل (جوستاف فلوبير) ان جمال الفكرة غير منفصل عن جمال التعبير !!) وهو مانجده متجسداً هنا في هذه القصيدة بشكل اشد بروزاً واكثر خصوصية وتقطيع الجمل الشعرية الى مفردات فنية تعبيرية مستقلة يمنح القصيدة جمالية غنائية خاصة ، سيما ان الشعر ، على حد تعبير (فولتير) لايتالف الامن تفاصيل جميلة .. ومن هنا نرى استنتاجاً على ماسلف ان الشاعر في شعره العامي المتقدم ، ومن خلال شواهدنا السابقة عليه في هذه المطالعة قد استطاع ان يوظف المفردة العامية المشبعة بغنائية تعبيرية مكثفة لخدمة اغراضه الفنية والمعنوية ، والملتزمة لها جس قضاياه الوطنية والانسانية التي مابرح يدافع عنها بفكرة وشعره حتى استشهد في سبيلها .

يا أصل الوصال منقوش في خيالي
قلبي جناح اسفل جناح عالي
رفرف عليك هيمان يطويك ببالي
شوصل اليك مهما الوصال غالي .. غالي

أين هذه الأغنية ؟!

انتهى حديث الاديب الناقد فيصل حسين صوفي عن اغنية (تاج النهار) التي صاغها شعراً الشاعر الشهيد / عبدالفتاح اسماعيل .. الذي كان يحلوله ان يضع اسماً رمزياً على قصائده هو (ذويزن) .. والبسها فنان اليمن الكبير محمد مرشد ناجي لحناً من اجمل الالحان اليمنية .. وقد حققت الاغنية / ولاتزال / عند تقديمها نجاحاً مذهلاً ، واصبحت على كل لسان وفي كل شفاه في جميع المناطق اليمنية .. بل ونجحت على مستوى الجزيرة والخليج .. هذه الاغنية الرائعة التي تعتبر اجمل ماكتب الشاعر (عبدالفتاح اسماعيل) من قصائد ، وصاغ فناننا الكبير محمد مرشد ناجي (امد الله في عمره) لها لحناً تفوق فيه على نفسه .. ولم يستطع / في رأيي / ان يقدم بعد ذلك لحناً افضل منه .. هذه الاغنية موجودة في مكتبة التلفزيون (ق ٢) الكئيبة / كما انها نقلت نسخة منها / ضمن عشرات من اجمل الاغاني اليمنية لكبار فناننا / الى الفضائية اليمنية .. ولكن لاننا لانحترم ولانحافظ على مانملكه من ثروة غنائية يستغلها ويحترمها الاخرون اكثر منا ويحرصون على تقديمها .. فأن هذه الاغنية الرائعة مسجونة مثل العشرات غيرها لاحمد قاسم / محمد سعد عبدالله / محمد عبده زيدي / اسكندر ثابت .. الخ / في غرف مغلقة كئيبة وملفات ادارية ممزقة ، واشرطة فيديو مبعثرة !!

بينما نشاهد ونسمع من شاشة الفضائية اليمنية والقناة الثانية والبرنامج العام في الاذاعة ، اغنيات والحاناً وكلمات يجب ان يحاكم اصحابها ومن يسمح بتقديمها بتهمة الاساءة للذوق العام .. اما قيادات هذه المؤسسات الاعلامية التي تهمل اعمالاً عظيمة مثل هذه / بقصد او بدون قصد / فاننا نقول لهم :

اتقوا الله في تراثنا الفني .. فأنتم تحملون امانة الحفاظ عليه وتقديم الافضل منه .. حتى لايموت هذا التراث العظيم مع موت مبدعيه !!

أغنية

عتاب

شعر: مصطفى خضر
لحن وغناء: محمد عبده زيدي

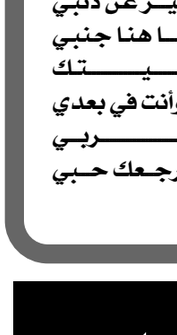

نسيتي اللي اتفقنا عليه
نسيتي العهد والحلفان
دفنتي الحب في لحظة
كأنه بيننا ما كان
وضحيتي بعشرة عمر
جزع كله وفاء وحنان
ويااريت انه في أسباب
وإلا كنت أنا غلطان
لكن على أيش .. على كلمة يجوز قلته وأنا زعلان
ما كانش فؤادي يعنيها
ذا كله كان كلام بلسان
صحيح الناس تتخاصم وذا لازم ضروري يصير
لان الحب مش ممكن يعيش على طول بلا تغيير
خصام الناس دلع لكن... خصامك أنت حاجة كثير
خصام خلى الورود اشواك... خصام خلى الحياة سعير
ونداديتك بقلب جريح وكررت النداء كثير
وقلت يمكن نداي يكون في قلبك له قليل تأثير

حياتي أشتي بس حاجة أقولها من صميم قلبي
فؤادي قد نذرته لك... ذا مش تكفير عن ذنبي
ولا تعويض عن أيام قضيتيها هنا جنبي
لكنني حقيق حبيتك
كثير يشهد علي ربي .. وعزك وأنت في بعدي
تمام زي ما أنت في قربي
ومهما بعدتي ياروحي.. أكيد با يرجعك حبي

أنغام باموسى

مشروع لموهبة غنائية في سماء الأغنية اليمنية .. فمن يتبنى هذا المشروع ؟

كتب / عوضين

■■ المطربة اليمنية الواعدة / انغام باموسى .. من الاصوات النسائية – الغنائية الجميلة النادرة .. في هذا الزمن الجميل – الذي اندثر فيه – الصوت النسائي تحديداً – الافيما ندر – لبقاء اصوات غنائية (نسائية) رائعة – لاتتعدى اصابع اليد .. لظروف اجتماعية عامة .. اختلقها البعض – ساهمت الى حد كبير في اغتيال اصوات غنائية نسائية اخرى .. لو عززت من رعايتها وتشجيعها وحمايتها جهات الاختصاص .. لكانت ساحتنا الغنائية النسائية تمتلك اكثر من موهبة غنائية بوزن المطربة القادمة بقوة / انغام باموسى !!!.

■■ لكن المطربة .. انغام ذات الصوت الملائكي الرقيق – تحدت كل الظروف .. كما تحدت كل الامكانات الذاتية التي ظلت ردحاً من الزمن تحيط بها وبانطلاق مسيرتها الموهوبة كصوت غنائي – الذي ظل مشروعاً في اعماقها لابراز طاقاته للجمهور اليمني في سماء الاغنية اليمنية – ذلك المشروع الذي بدأت طاقاته الغنائية تتفتق في اعماقها بدءاً من عام ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤م ليجد هذا الصوت الجميل نفسه يشق طريقة في الساحة الفنية – الغنائية عبر البرنامج التلفزيوني (استديو الفن) ثم تلاحقت دعواتها للعديد من السهرات الفنية الغنائية الاسبوعية بتلفزيون ق /٢ – (سهرة الخميس) الذي كان يعده ويقدمه المذيع الفني المخضرم الاستاذ / عبدالقادر خضر – الذي لعب دوراً رئيسياً في الاهتمام بقدراتها وتشجيعها على الظهور المستمر – حتى تمكنت من فرض اسمها بقوة في سماء الاغنية اليمنية !!!.

■■ ورغم انها اجتازت الامتحان الصعب لفرض صوتها بقوة .. ونجحت بموهبتها الاصيلة واهتمام وزيري الاعلام – والشباب والرياضة الاخوين / حسين العواضي / وعبدالرحمن الاكوع – وهذا موقف ايجابي يحسب لها باهتمام بالمبدعين .. لتحقيق الجزء اليسير من مشروعها الغنائي بكل اقتدار – الا – ان الطريق لازالت مفروشة بالاشواك – ولهذا ستجد هذه الفنانة .. كل الصعوبات والعراقيل لانها من السهل كما اجادت اليوم الوصول الى القمة في هذا السن المبكرة لها .. الا .. انها من يوم غد والايام القادمة على مطربتنا الواعدة الانتباه .. على مشروعها من البقاء بالقمة – وهذا ليس بمستحيل على فنانة بوزن / انغام باموسى التي تمتلك حساً فنياً ارتبط بتنمية قدراتها وموهبتها الفنية في سماء الاغنية اليمنية – لتجتاز كل صعوباتها الدراسية كطالبة في سنواتها الاخيرة بجامعتي عدن – وصنعاء – وهذا يتطلب منها جهوداً اكبر لتنظيم مسيرتها الجامعية والفنية – لكن حبها للفن وللغناء تحديداً والحرص على نجاح مسيرتها التعليمية جعلها تجتاز بحنكة الفنانة الطموحة المقتدرة لانجاح الرسالتين الجامعية والغنائية معاً – وهذا ما اكدته قدرات وطموح المطربة / انغام باموسى – الفولاذية عندما – نالت جائزة (رئيس الجمهورية) في مجال الغناء ونالت بكل جدارة (المرتبة الاولى) بين ١٣ متنافساً على مستوى الجمهورية .

■■ وجاء عاما ٢٠٠٤م / ٢٠٠٥م كعامين يفوح منهما عطر التفاؤل لبروز نجمة في سماء الغناء اليمني – وهذا ما اكدته مسيرة مشروع هذه الفنانة من خلال توثيق وتسجيل خمسة اعمال غنائية للفضائية اليمنية والاعظم مشاركتها في تمثيل الوطن بدولتي السودان – والاردن وكانت خير سفير كفنانة في هاتين الدولتين .

■■ السؤال الان مطروح بالشارع الفني اليمني مفاده – يقول : متى تسهم البرامج الفنية الغنائية بالفضائية اليمنية – وتلفزيون القناة / ٢ بعدن .. والجانب الاخر ماهو دور فناننا الكبار .. من فنانة تمتلك مشروعاً غنائياً كهذه .. لاتجد يداً تحتضن هذه الفنانة المقتدرة ؟ !!!

قالت إن الجمال وحده لا يكفي للنجاح..

الفنانة الشابة أروى (٢٤ عاماً) هي أول فنانة يمنية تحترف التمثيل في القاهرة

المنتج السينمائي وليد السبكي: أروى فيها ملامح نجمة سينمائية

■ **كيف تم اكتشافك؟**

● أعشق الفن المصري ومتابعة الاخبار منذ فترة طويلة حتى قبل حضوري إلى مصر ولكن أن احترفه فهذه فكرة لم تكن واردة في الحسبان مطلقاً، ولكن في إحدى المرات رآني المنتج وليد السبكي ولاحظ حبي الشديد للفن وثقافتي الفنية فاقترح علي أن أخذ خطوة في عالم التمثيل ورشحني للعمل في أحد أعماله، وقال لي إنني سأصبح ممثلة جيدة لأنه رأى موهبة لم أكتشفها بنفسي، وطلب مني أن أتدرب كثيراً على اللهجة المصرية.

■ **هل اللهجة مازالت مشكلة.. رغم أنك تعيشين في مصر منذ ٥ سنوات؟**

● أنا اتكلم مصري كويس جداً.. ولكن المصريين لهم بعض الكلمات .. أو بعض الألفاظ التي لا يستطيع نطقها أو ترديدها إلا المصريون أنفسهم كما أن التحدث باللكنة المصرية الشعبية نفسها شيء صعب، ولذلك حرصت على التدرب على اللهجة المصرية أكثر.

■ **هل كان جمالك سبب دخولك للفن؟**

● الجمال وحده لا يكفي للعمل أمام الكاميرا، وأن كان أحد الأسباب ولو أن الموضوع يعتمد كله على الجمال لكانت ملكات جمال العالم احترفن التمثيل، لكن الموضوع هو الموهبة والروح والقبول.

■ **ما الأعمال التي سنراك فيها قريباً؟**

● رغم أن ترشيحي للفن جاء عن طريق السينما، لكني فضلت التأني وأن تكون بدايتي من خلال الشاشة الصغيرة ولذلك أنا مشتركة حالياً في مسلسل "شباب آخر زمن" مع المخرج احمد طه وهو مسلسل شبابي كل أبطاله من الشباب وحلقاته طويلة حوالي ٩٠ حلقة ويعتمد على الكوميديا والرومانسية على غرار المسلسلات الأجنبية الطويلة وأعتقد أنه سيحقق نجاحاً كبيراً.. ومرشحة لعمل آخر مع المخرج أبو عميرة ودوري فيه سيكون مفاجأة.

■ **العديد يتمنون أن تكون بدايتهم سينمائية ولكن أنت فضلت العكس فلماذا؟**

● الناس تذهب لنجم السينما لانها تعرفه وتحبه، أما أنا فلا يعرفني أحد. ولذلك فضلت أن يعرفني الناس وأنتشر من خلال الشاشة الصغيرة، مثل ما قامت به حلا شيحة، ومنى زكي وحنان ترك، وغيرهن، فبعد أن عرفهن الناس من خلال التلفزيون اتجهن للسينما لذا فأنا أمشي على نفس هذه الخطوات.

■ **بما أنك متابعة جيدة لحالة الوسط الفني في مصر، ما رأيك فيه حالياً؟**

● الفن المصري دائماً هو الرائد ومصر تحمل راية الريادة في الفن على مستوى العالم العربي كله، ولذلك أطلقوا عليها هوليود الشرق، إلا أن السينما المصرية في الوقت الحالي تعاني، وأنا أرى أن هناك ممثلات لا تناسبهن البطولات، في حين أن المواهب الحقيقية مختفية تماماً، وأيضاً لا يوجد مسرح حالياً لضعف مستوى.

■ **ما رأيك في المصطلح الجديد حالياً والمسمى بسينما الشباب؟**

● أنا أرى أنها كلمات تغطي مدى التردي الموجود في السينما، فلا يوجد فيلم أسمه شبابي، فكل الناس يدخلون السينما وليست حكراً على فئة دون أخرى، ونجاح أي عمل له أرتباط وثيق بواقعية العمل.

■ **من الفنانة التي ترين أنها تستحق لقب نجمة؟**

● لا توجد نجمة أو نموذج نجمة إلا الفنانة المتكاملة شريهان وغير ذلك فلا أرى مشروع نجمة على الاطلاق حالياً.

■ **هل عارض زوجك فكرة التمثيل؟**

● زوجي رجل الأعمال المصري عصام عبدالعزيز لم يعترض على فكرة التمثيل، بل رحب بها وشجعني وهو دائماً يقول لي أنني اتقمص الشخصيات داخل المنزل بشكل جيد.

اقتحمت عالم الجمال فنالت لقب مليحة العرب

اقتحمت عالم الجمال فنالت لقب مليحة العرب، ليشكل لها الفرصة الذهبية والمفتاح الأول كي تبدأ خطواتها ومشاريعها التمثيلية.

لكن الرياح لم تجر وفق ما تشتهي المليحة ندى دبوق، فأثيرت حولها الكثير من الشائعات والأقاويل وبعد أقل من ٤ أشهر على تتويجها رفعت ضدها دعوى قضائية من صحافي اتهمها بالتشهير والقدح.

لم يتوقف الأمر على علاقتها بالصحافة والإعلام إنما تعداه لتناول أمورها الشخصية والتحري حول مسألة زواجها أم لا، وحجم ثروتها، وصحة خبر ترصيعها للتاج بأحجار الألماس، حتى فضلت الكشف عن مجمل هذه المسائل كي لا تزيد التكهنات على عكس حقيقتها وواقعها.

فجأة بدأنا نسمع بمليحة العرب ندى دبوق، هل هذا اللقب دفعك لواجهة الاعلام؟

قالت : قبل نيلي اللقب، صورت عدداً من الإعلانات والمسلسلات في الخليج العربي خاصة في السعودية مكان إقامتي، إلى أن التقيت بالصدفة المسؤول عن لقب مليحة العرب في البحرين خلال عرض أزياء وشجعني على التقدم لهذه المباراة لأنني أتمتع بملامح المرأة العربية والخليجية.